خطاب القنوات التلفزيونية العربية خلال حرب غزة 2023

The discourse of Arab television channels during the 2023 Gaza War

اسم الباحث[1،*] مولود جودي

المدرسة العليا للصحافة

تاريخ الاستلام: 16/ 02 / 2026 تاريخ القبول: 01/ 04 / ا2026 تاريخ النشر: 25/ 04 / 2026

ملخص:

سعت الدراسة لتبيان طبيعة التغطية الإعلامية والخطاب الإخباري الذي خصصته القنوات التلفزيونية العربية الكبرى للحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، مع التركيز على إبراز طبيعة هذا التباين من منبر إعلامي إلى آخر وأسبابه ودوافعه. خلصت الدراسة إلى وجود تباين حقيقي في طبيعة الخطاب الإخباري العربي تجاه حرب غزة الأخيرة، لعدة عوامل أهمها، تراجع حالة الإجماع والتوافق في الإعلام العربي التقليدي أساسا بخصوص الدعم المطلق للقضية الفلسطينية وتنبي القضية، كقضية العرب الأولى مثلما كان الحال منذ عقود خلت، وأيضا الموقف الرسمي للكثير من الدول العربية تجاه عملية طوفان الأقصى، وتأثير هذا الموقف على أبرز المنابر الإعلامية الكبرى. توصي الدراسة، بحتمية اندماج الإعلام العربي بكافة أشكاله وانتماءاته في خطاب إعلامي موحد لدعم القضية الفلسطينية كقضية مصيرية للأمة العربية، مع إعادة النظر في السياسات التحريرية، والحد من عامل الرقابة أو التوجيه الخلفي لها من وراء الستار سيما أثناء التغطيات الكبرى في الأزمات والحروب، كون هذا النوع من التأثير والتوجيه لأي منبر أو مؤسسة إعلامية يزيد من احتمالية فقدان ثقة المشاهد والرأي العام بها بما يضعفها ويضعف دورها في النهاية.

الكلمات المفتاحية: القنوات التلفزيونية، الحرب على غزة، الخطاب.

Abstract:

Like all academic research studies, it requires in-depth exploration of the core research topic under study, seeking to answer the study's questions and main problems. This posed a fear of addressing the editorial policies and considerations of the channels they work for. Therefore, the research task was not easy. The study also attempted to expand further and conduct as many interviews as possible with media professionals during the event under study. However, completing and approving the interviews was delayed for approximately two months, and a number of journalists also refused to respond to a large portion of the interview content, based on the

* المؤلف المرسل

considerations mentioned above. Despite all the aforementioned essential points that hindered the completion of this study, we persevered, striving steadfastly to achieve the study's objectives and arrive at realistic, credible, and reliable results that reflect the nature of the relationship between the Arab media and the recent Israeli war on Gaza.

Keywords: Television channels, war on Gaza, discourse.

مقدمة

الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة (حرب أكتوبر 2023)، شكلت منعطفا حقيقيا للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، في خضم تحولات متسارعة في مسرح الأحداث في الشرق الأوسط، فما حدث ويحدث في قطاع غزة، كان فقط مجرد البداية لتحولات كبرى في المنطقة، فعملية طوفان الأقصى التي قامت بها حركة حماس في فجر يوم السبت السابع أكتوبر من عام ألفين وثلاثة وعشرين، ضمن مسار الكفار المرير للشعب الفلسطيني لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وفك الخناق أيضا على سياسة الحصار التي اعتمدتها إسرائيل منذ سنوات طويلة في تعاملها مع ملف غزة، هذه العملية (طوفان الأقصى) كانت نقطة البداية لتحولات عميقة ليست فقط في القطاع بل أيضا انتقلت لخارج جغرافيا غزة في تحولات عميقة ومتسارعة امتدت إلى دول الجوار المحيطة من لبنان إلى سوريا وغيرها، وإن كانت رسالة حماس واضحة من وراء هذه العملية بكونها تعزز صمود القضية الفلسطينية وأحقيتها وترجعها أيضا لمكانها الطبيعي في صلب الاهتمام العربي الإقليمي والدولي، لكن الرد الإسرائيلي كان مدمرا ودمويا وعنيفا وأتى على كل ما في القطاع من عمران وبشر وحجر، وكأنما تل أبيب كانت تنتظر الفرصة لاغتنماها في تحقيق مخططاتها السابقة لتدمير القطاع ومحوه من الوجود أو هكذا تطمح وفق قراءات المراقبين، ومع رافق ذلك من تقتيل وتشريد وتهجير للإنسان الفلسطيني وحركة نزوح لها أول وليس لها آخر.

فإسرائيل وعقب هذه العملية، ومباشرة في اليوم التالي لطوفان الأقصى أطلقت بدورها عملية عسكرية جوية وبرية واسعة أطلقت عليها إسم السيوف الحديدية، وهي الحرب الخامسة منذ عام ألفين وثمانية على غزة، وشنت بموجبها أكثر الحروب دموية في التاريخ المعاصر والأكثر كلفة وتدميرا في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الحديث رغم أن إسرائيل شنت عدة عمليات عسكرية سابقة على القطاع، فحصيلة ضحايا هذه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، حرب أكتوبر 2023، قاربت نحو 55 ألف قتيل وفق أرقام وزارة الصحة في غزة بالإضافة لعشرات الآلاف من الجرحى والمصابين وبمثلهم من المفقودين تحت أنقاض الدمار الواسع الذي خلفته عمليات القصف الإسرائيلي على كل شبر في قطاع غزة، وبالنظر إلى هذه التطورات وهول مشاهد القتل والتنكيل بالإنسان الفلسطيني، عايش المشاهد العربي هذه التحولات المؤلمة في القطاع وتابع كل تطوراتها وتفاصيلها من مصادر الأخبار المختلفة، وعلى رأسها المحطات التلفزيونية الكبرى، كالجزيرة وسكاي نيوز والشرق وتلفزيون العربي وغيرها من القنوات التلفزيونية التي كانت نافذة المشاهد العربي لرصد ما وقع ويقع في غزة، ولأن هذه المنابر الإعلامية حازت على نسب مشاهدات مرتفعة طيلة هذه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بحكم تعلق الإنسان العربي

بقضيته الفلسطينية كقضية العرب الأولى، ولأن هذه القنوات أيضا خصصت فترات بث وتغطيات مفتوحة وبرامج خاصة، كما كيفت كل إنتاجها الإخباري وشبكتها البرامجية مع الوضع في غزة، ومع مرور أكثر من عام ونصف من عمر هذه الحرب، ومن عمر هذه عمر البث المتواصل الذي خصصته هذه القنوات لتغطية الحرب على غزة، بدأ المشاهد العربي يستشعر الفرق في طبيعة تغطية هذه القنوات للحرب، بين قنوات يراها المشاهد العربي أنا انحازت إلى رواية حركة حماس بشكل كامل، على أساس أن عملية طوفان الأقصى تدخل في سياق مواصلة الكفاح ضد الاحتلال، وما يتطلبه ذلك من تضحيات، وبين قنوات اعتبرت في أعين المشاهد العربي وكأنها استقالت من تبني القضية الفسلطينية وبدأت تتعامل معها بمنطلق حيادي، في وقت يحتكم المشاهد العربي لمبدأ أن تبني القضية والدفاع عن الرواية الفلسطينية إعلاميا، حتمية وجب الالتزام بها مدفوعا ومفجوعا من هول مشاهد الحرب والدمار الذي آل إليه القطاع، في مواجهة السردية والرواية الإسرائيلية التي لاقت دعما كبيرا خصوصا في الأشهر الأولى للحرب.

وهنا استشعر المشاهد العربي الفروقات والاختلافات الواضحة في طريقة تعاطي المنابر التلفزيونية الكبرى مع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وبدأ يطرح التساؤلات عن الأسباب والدوافع، وهنا تأتي هذه الدراسة لتضع النقاط على الحروف وتجيب عن مجموعة من التساؤلات التي رددها كثيرا الشارع العربي، هل فعلا يوجد اختلاف في تغطية المحطات التلفزيونية الكبرى للحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة؟ وأين تكمن هذه الاختلافات؟ وما أسبابها ودوافعها؟ وما طبيعة الخطاب الإخباري الذي انتهجته وأنتجته هذه القنوات طيلة عمر هذه الحرب؟ ولماذا استشعر المشاهد العربي هذه الاختلاف؟

وعلى غرار الحروب والصراعات الأخرى، فالحرب الإسرائيلية على غزة اعتبرت ساحة اختبار حقيقية لوسائل الإعلام العربية باختلافها واختلاف وتنوع توجهاتها واهتماماتها، كما أنها بالمجمل كانت صانعا للرأي العام العربي تجاه القضية الفلسطينية، رغم دخول منصات الإعلام الجديد (منصات التواصل الاجتماعي) كمنافس حقيقي ومنفذ بديل لنشر الأخبار المتعلقة بحرب غزة، وما فرضه هذا المعطى على القنوات في تغطيتها للحرب.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الوقوف عند التقاطعات الأساسية التي ميزت التغطية الإخبارية للقنوات التلفزيونية العربية الكبرى للحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، أوجه التشابه والاختلاف، السياسات التحريرية المتبعة في غرف الأخبار، بما يحدد نوعية التغطية الإعلامية التي انتهجتها

هذه القنوات في تعاطيها مع الحرب على غزة، وبالمجمل تهدف الدراسة الحالية أيضا إلى تحقيق عدد من النقاط العلمية والمعرفية المرتبطة بحرب إسرائيل على غزة 2023.

أولا وضع إطار بحثي أكاديمي عام يتطرق لعلاقة الإعلام العربي بالقضية الفلسطينية، من باب الموضوع الحالي محل الدراسة الحرب الإسرائيلية على غزة، على أن تكون هذه الدراسة منطلقا لدراسات لاحقة تبرز جوانب أخرى في تغطيات الإعلام العربي للقضايا الكبرى المتعلقة بالوطن العربي، وبشكل أساسي ومباشر الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ثانيا تهدف هذه الدراسة لرصد وإبراز طبيعة الخطاب الإخباري للقنوات العربية الكبرى أثناء حرب غزة، مع التركيز على تحليل جوانب من هذا الخطاب لإبراز جوانب الاختلاف والتلاقي في كل قناة محل الدراسة.

ثالثا: التطرق للمصطلحات الموظفة في اللغة الإعلامية المدمجة في تحرير السياسات الإعلامية المتعلقة بحرب غزة، وما تعنيه هذه المصطحات من خفايا تكشف بشكل أو بآخر توجه كل منبر إعلامي ورؤيته للصراع الحالي في قطاع غزة.

أيضا تهدف هذه الدراسة، لإبراز مدى تبنى الإعلام العربي ممثلا في قنواته التلفزيونية الكبرى للقضية الفلسطينية، وهل نجحت هذه المنابر في إيصال الصوت الفلسطيني للرأي العام الدولي، وحدود المهنية والموضوعية في تغطيتها لهذه الحرب.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما هي طبيعة الخطاب الإخباري الذي تبنته القنوات التلفزيونية العربية الكبرى أثناء تغطيتها للحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة؟

2. ماهي أوجه التباين أو التشابه في تغطية هذه المحطات باختلاف توجهاتها للحرب الإسرائيلية على غزة؟

3. هل التزمت القنوات العربية الكبرى بالموضوعية والحيادية المطلوبة في تغطية الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة؟ أم أن تبني القضية الفلسطينية يعتبر مطلبا جماهيرها مفروض عليها؟

4. طبيعة السياسات التحريرية المتبعة في هذه المنابر الإعلامية لتغطية الحرب الإسرائيلية المدمرة على القطاع، وفي تغطية الشأن الفلسطيني عموما؟ ومدى مساهمة هذا الخطاب الإخباري في دعم القضية الفلسطينية؟

الحدود المنهجية

تتجسد الحدود المنهجية للدراسة الحالية في المنهج المعتمد والمستند إليه لإنجاز هذه الورقة البحثية، وهو منهج تحليل الخطاب، كأداة أساسية لتحليل وتجسيد مضمون الدراسة التي اعتمدت على أداة المقبلة كوسيلة لجمع المعلومات والاستنتاجات المتعلقة بمضمون الدراسة وهو التغطية الإخبارية للقنوات التلفزيونية العربية الكبرى أثناء الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة 2023 .

تحليل الخطاب الإعلامي

يشكل مفهوم تحليل الخطاب في خضم الدراسة التي نجريها حول طبيعة "الخطاب الإعلامي للقنوات التلفزيونية العربية الكبرى أثناء حرب إسرائيل الأخيرة على قطاع غزة 2023" عنصرا هاما لفهم المدركات الأساسية والمغزى المحوري من وراء هذه الدراسة، ويعد تحليل الخطاب الإخباري جزء أصيلا من تحليل الخطاب العام، ويسعى لتفكيك حيثيات الرسالة الإعلامية لتحديد أهدافها الخفية والمعلنة، سواء كانت هذه الرسالة مكتوبة وهنا نقصد المضامين الإخبارية في الجرائد والصحف والمواقع الالكترونية وغيرها أو رسالة مسموعة أو مرئية وهنا نقصد الإذاعة والتلفزيون أو فضاء السمعي البصري من أوسع أبوابه، وتعد أداة تحليل الخطاب من أبرز الأدوات المنهجية المستخدمة فى تحليل الرسائل الإعلامية بشكل كيفي ومعمق حيث شاع استخدامها بشكل كبير فى الدراسات الإعلامية للوقوف على المعنى الضمنى للرسائل الاتصالية التى تبثها وسائل الإعلام. (حمادة، 2008)

حرب غزة الأخيرة بمنظور الإعلام العربي

ويهدف تحليل الخطاب الإخباري هنا في هذه الدراسة إلى كشف المضامين اللغوية والأساليب البلاغية وكذا الاستراتيجيات التي اعتمدتها الوسيلة الإعلامية المملثة في الفضائيات العربية الكبرى في انتاج الرسالة الإعلامية ونشرها حتى وصولها للمشاهد العربي، ويركز تحليل الخطاب الإعلامي أيضا في مفهومه الواسع على تحديد الأدوات والأساليب التي تعتمد عليها وسائل الإعلام المختلفة في انتاج المحتوى الإخباري ضمن سياقات محددة تعكس التوجه العام للقناة وتبرز من

خلاله خطها التحريري ومن وراء ذلك أيضا تبرز المواقف والايديولوجيا التي تتبناها الوسيلة الإعلامية في انتاج خطابها الإخباري للمشاهد بما يحدد ويحقق أهدافها التحريرية ويراعي أيضا المتطلبات والدوافع السياسية والفكرية من وراء ذلك ضمن سياق متعدد الأبعاد تنتج من خلال الرسالة الإعلامية الموجهة للجمهور العربي. (أميرة، 2019)

أولويات صناعة الخبر المرتبط بحرب غزة

لا يقتصر تحليل الخطاب الإعلامي هنا على إبراز المضمون والمستوى اللغوي فقط للرسالة الإعلامية بل يتخطى ذلك إلى تحليل السياق العام الذي تنتج فيه هذه المادة الإعلامية، مع إبراز طريقة عرض الأخبار والأحداث والتطورات المتابعة مع تحديد المفرادت والمفاهيم الإعلامية التي تم الاعتماد عليها في مضمون الخطاب الإعلامي وأولويات ترتيب المادة الخبرية حسب رؤية كل وسيلة إعلامية وطريقة عرضها أيضا لأطراف الصراع عندما نتحدث على سبيل المثال عن حرب غزة الأخيرة، موضوع الدراسة الحالية (صباح، 2024)

كما يهدف تحليل الخطاب لإبراز المرتكزات المرجعية التي تستند إليها الوسيلة الإعلامية في إنتاج مادتها الخبرية بالطريقة التي تبرز وجهة نظرها وتحقق أهدافها ورؤيتها أيضا من وراء إرسال أي رسالة إعلامية للجمهور وقد يبرز أيضا تحليل الخطاب مدى سعي الوسيلة الإعلامية في التأثير بالرأي العام أو التلاعب به أو قد تسعى لنشر وجهات نظر محددة بما يحقق سياستها التحريرية أو ما يصطلح عليه "بالبروباغندا الإعلامية" (صباح، 2024)

الأجندة والسياسات الإعلامية

في خضم التساؤل الذي طرحنا في إشكالية الدراسة حول طبيعة التغطية الإعلامية للقنوات التلفزيونية العربية الكبرى خلال الحرب الإسرئيلية الأخيرة على قطاع غزة، يطفو إلى السطح جزئية أساسية لفهم طبيعة هذه الإشكالية وأسباب هذا التباين في التغطية الإخبارية وفي الخطاب الإخباري لهذه المنابر الإعلامية، وهذه الجزئية تتعلق بشكل مباشر بالسياسات الإعلامية المتبعة والأجندات المحددة لها.

وهنا نتطرق لنظيرة ترتيب الأجندة (Agenda Setting Theory) للإحاطة بالموضوع، وتقوم نظرية الأجندة على قاعدة مفادها أن جميع الأخبار والمعلومات والصور التي تبثها وسائل الإعلام "القنوات التلفزيونية العربية الكبرى" كمادة إخبارية متنوعة ما هي سوى حصيلة لعملية تشكيل وتأليف

بين اهتمامات الجمهور وبين سياسات وسائل الإعلام وحيث يتطلع الجمهور إلى تلقي الأخبار والمعلومات والصور التي تتصل بحياته واهتماماته وشؤونه المختلفة. (الحمام، 2020)

صناعة الرسالة الإعلامية

تؤثر وسائل الإعلام في الجمهور من حيث تقدير أهمية الأحداث والقضايا الجارية في المستوى الأول ثم صناعة الأطر التي تحدد للجمهور السياق المرغوب للأحداث في المستوى الثاني ثم تنتهي إلى المستوى الشبكي الذي يعني الربط بين مختلف العناصر المعرفية والتصورية التي تنتج عن مختلف المنابر الإعلامية وهنا نتحدث عن قدرة وسائل الإعلام في التأثير على الجمهور وصناعة سياق عام يعكس نظرتها للحدث محل المتابعة كالحرب الأخيرة على غزة، لتكون بذلك انطباعا محددا عند المتلقى في إطار ما يتلقاه من مضامين إخبارية متعلقة بهذه الحرب، وهذا ما يعكس قدرة وسائل الإعلام باختلافها على تحديد أولويات الجمهور العربي من خلال تسليطها الضوء على قضايا معنية أو زوايا معينة في الحدث وتجاهل إو إغفال أخرى، وهنا يتحقق التأثير في متلقى الرسالة الإعلامية (السعيد، 2005)

التموضع السياسي للقنوات التلفزيونية

التموضع السياسي للقنوات التلفزيونية العربية الكبرى، في إطار الدراسة الحالية حول تغطية المؤسسات الإعلامية العربية الكبرى لحرب غزة، يقصد به تلك المكانة والتموقع الذي تتخذه المنابر الإعلامية لتحديد موقفها السياسي اتجاه أي حدث هام أو تغطية إخبارية تقدمها للجمهوري وبالطبع لا تعلن عن موقفها هذا علانية بل يفهم ضمن سياقات معالجتها الإخبارية لهذا الخبر أو الحدث أو ذاك، ويجسد هذا التموضع من خلال معالجتها للأحدات التي تغطيها وطريقة معالجتها للأخبار والمضامين الإعلامية المتعلقة بالحدث وما يرافق ذلك من تحليلات وتعليقات لا تمثل القناة الإخبارية بشكل مباشر بل يتجلى ذلك من خلال نوعية الضيوف الذين يتم استضافتهم لتحليل مجريات الحدث محل التغطية، مثل الحدث موضوع دراستنا "حرب غزة الأخيرة"، وهذا ما يعكس التوجهات العامة للقنوات التلفزيونية وتبنيها لسياسات معينة أو لخطاب سياسي معين. (عوض، 2023)

الإعلام وتشكيل الثقافة السياسية

مما لا شك فيه أن الإعلام بات حلقة الوصل بين صانع القرار والجمهور، وهو يتأثر ويؤثر في النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها، إذ تشكل وسائل الإعلام الكبرى أساسا باختلافها الرأي العام من خلال التأثير والتأثر، ويمارس الإعلام تأثيره على الشرائح الاجتماعية دون رقابة بعدية في مجمله، ويؤثر الإعلام على عملية صنع القرار عبر أربعة مراحل: تحديد المشكلة، تحديد البدائل، اختيار المعلومات، تطبيق القرار، وهو يعمل بذلك في عمقه الاستراتيجي على تدفق المعلومات بشكل يعمد على ترسيخ القرارات؛ ما يضع الرأي العام، محط الدراسة، في جانب علاقة التأثير والتأثر في مفهوم صناعة القرار السياسي، فالإعلام يعمد إلى استخراج المعلومات والحصول عليها، وبالمقابل يروج لهذه المعلومات ويرتبها لاستهداف الجمهور، مما يطرح سؤال الموضوعية في تدفق تلك المعلومات.

ووسائل الإعلام لها دور محوري في تشكيل الثقافة السياسية لدى المتلقي، لأنه الوسيلة الأساس لتطعيم المعارف والخبرات السياسية، ومنها تشكيل الرأي العام في المجتمع سواء الرأي الإيجابي أو السلبي، كما تشمل وسائل الإعلام أداة تقديم المعلومات لصانع القرار، وتمكينه وتمكين الأنظمة السياسية من توجيه وضبط الرأي العام . (عوض، 2023)

الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023

أتت الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، مباشرة عقب عملية "طوفان الأقصى" التي نفذتها حركة حماس صبيحة 7 أكتوبر 2023، والتي تمكنت خلالها من كسر حالة الحصار وتخطي الحدود واقتحام عشرات المواقع والمستوطنات الإسرائيلية في محيط قطاع غزة، موقعة بذلك خسائر كبيرة في الجانب الإسرائيلي، لتعلن بعد ذلك تل أبيب عن عملية عسكرية واسعة بأهداف معلنة من قبل المسؤولين الإسرائيليين أبرزها القضاء على حركة حماس وقادتها وحكمها في قطاع غزة، بعد ذلك شرع الطيران الحربي الإسرائيلي في حملة قصف جوي غير مسبوق، استغرقت أكثر من 20 يوما على قطاع غزة، أسفرت عن سقوط نحو 9 آلاف من المدنيين الفلسطينيين، غالبيتهم من الأطفال والنساء، وجرح نحو 20 ألفا، وتدمير آلاف المنازل، واستهداف المستشفيات والمساجد والكنائس، وتهجير نحو مليون فلسطيني إلى جنوب القطاع.

ليبدأ الجيش الإسرائيلي هجومه البري في 27 أكتوبر 2023 مرفوقا بغطاء وقصف جوي وبحري تركز خصوصا في شمال القطاع واستمرت هذه الحرب لخمسة عشر شهرا كاملا قبل التوصل لهدنة مؤقتة في 15 يناير 2025 بوساطة دولية، لكن سرعان ما انهارت بعد ذلك واستأنفت إسرائيل عملياتها العسكرية في 18 مارس 2025 عقب فشل المفاوضات بين الطرفين بخصوص

تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق الهدنة وسط اتهامات بين الطرفين حول أسباب انهيار اتفاق وقف إطلاق النار (الأونروا، مارس 2024)

وبين 7 تشرين الأول 2023 وحتى تاريخ 25 ماس 2025، وفقا لوزارة الصحة في غزة، وحسبما أفادت تقارير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، قتل في قطاع غزة ما لا يقل عن 50 ألف فلسطيني فيما أصيب أكثر من 113 ألف فلسطيني بجروح.

ورافق هذه الحرب من تغطية إعلامية واسعة سواء من خلال الإعلام العربي أو أيضا الغربي بمختلف وسائله وحتى منصات التواصل الاجتماعي لعبت هي الأخرى دورا مفصليا في نقل مواجع هذه الحرب إلى العالم، ما جعل هذا الصراع والعدوان محطة بارزة في تحليل الخطاب الإعلامي العربي الآن وأيضا في السنوات المقبلة.

أفضت الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة أكتوبر 2023، تحت وطأة الحصار الكامل الذي تفرضه القوات الإسرائيلية على القطاع منذ سنوات طويلة، إلى زج الغزيين في دوامة غير مسبوقة من الحرمان والفقر المتعدد الأبعاد وفق وصف الأمم المتحدة وهيئاتها الإغاثية، وبالتالي إلى كارثة إنسانية على كافة المستويات ستمتد لسنوات طويلة مقبلة.

وحتى في حال قبول وقف إطلاق النار والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة ، ستبقى نسبة كبيرة إن لم تكن الغالبية من السكان عالقة لعدة سنوات في دوامة الفقر، ويرجع ذلك بشكل أساسي ومباشر إلى فداحة الخسائر في الأرواح وهول أعداد الجرحى، وفقدان الرأس المال البشري والقدرات البشرية، وتدمير البنى التحتية الاجتماعية والاقتصادية للقطاع ("الاسكوا"، 2023)

حرب غزة ووسائل الإعلام الغربية

أثارت طبيعة التغطية الإعلامية في وسائل الإعلام الغربية الرئيسية للحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة 2023، الكثير من التساؤلات حول مدى مهنية ومصداقية هذه المؤسسات التي طالما تغنت وفق مراقبين بحقوق الإنسان والحريات، ويتمثل أبرز الانتقادات الموجهة للإعلام الغربي غموما ، التحيز في التغطية التي تعطي الأولوية للسردية الإسرائيلية على السردية الفلسطينية حيث اعتمد الإعلام الغربي في مجمله وإلى حد بعيد على التقارير الرسمية والرواية الصادرة عن الجانب الإسرائيلي من دون التدقيق في الحقائق بشكل واقعي ومهني.

بالإضافة إلى ذلك، يبرز نقص في التأطير التاريخي الكافي وفي أنسنة الضحايا الفلسطينيين، الذي غالبا ما يؤدي إلى التقليل من شأن معاناتهم اليومية، علاوة على ذلك، تزيد صعوبة وصول الصحافيين الدوليين إلى غزة بسبب القيود السياسية من الجانب الإسرائيلي والهواجس المتعلقة بالسلامة من تقييد إعداد التقارير الشاملة، وهذا ما يدفع عددا من وسائل الإعلام الدولية إلى الاعتماد على البيانات الحكومية الرسمية والصحافة الإسرائيلية كمصدر للمعلومة عندها، ما يحد من تنوّع وجهات النظر وعمق التغطية الإخبارية بشكل أكثر حيادية على الأقل، لكن هذا لا يبرر بأي شكل من الأشكال انحيازها مع الجانب الإسرائيلي كطرف محتل لفلسطين التاريخة مقابل إقصاء الصوت الفلسطيني (خميس، 12 سبتمبر 2024)

القنوات التلفزيونية العربية وتغطية الحرب الإسرائيلية على غزة

وأمام هذا الإجحاف والتجاهل القيمي لدى الإعلام الغربي اتجاه حرب غزة الأخيرة واتجاه الرواية والصوت الفلسطيني، يبرز دور الإعلام العربي بقنواته الكبيرة لسد هذه الفجوة وإيصال صوت الإنسان الفلسطيني في قطاع غزة إلى العالم الخارجي حيث توجهت الأنظار إلى الجهود المبذولة من الإعلام العربي لنصرة القضية الفلسطينية إعلاميا، لكن الإعلام العربي ممثلا في قنواته التلفزيونية الكبيرة، لم يخضع بدوره إلى مراجعة نقدية وافية في تغطيته للحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة، وهذا ما ستركز عليه هذه الدراسة للوقوف على حقيقة تغطية الإعلام العربي وما قدمته من مضامين إعلامية واتصاللية لنصرة القضية الفلسطينية، ولنجيب على تساؤل ظل يتردد على ألسنة ملايين المشاهدين العرب المفزوعين من هول المجازة المرتكبة في حق الإنسان الفلسطيني وهم يرددون التالي: هل فعلا نصر الإعلام العربي والقنوات التلفزيونية العربية، القضية الفلسطينية؟ وهل فعلا نقلت هذه المحطات التلفزيونية معاناة وأوجاع نحو مليوني فلسطيني قصفوا وجوعوا ونزحوا مرات ومرات وأوصلت حقيقة هذا الوضع للعالم؟

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى هي عبارة عن مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان "المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في البرامج الاستقصائية (برنامج ما خفي أعظم أنموذجًا)، التي أعدتها الطالبة إيمان بن الصادق بجامعة قاصدي مرباح ورقلة سنة 2022، وتطرقت لكيفية توظيف قناة الجزيرة لبرامجها الاستقصائية في تسليط الضوء على القضية الفلسطينية، وذلك عبر دراسة تحليلية لحلقات مختارة من برنامج "ما خفي أعظم"، واعتمدت الدراسة على منهج التحليل الوصفي، باستخدام أداة تحليل المحتوى لتفكيك الخطاب السمعي البصري الموجه للجمهور العربي بما

فيه الجمهور الجزائري، مع التركيز على تقنيات الإقناع والمصطلحات المستخدمة، وخلصت الباحثة إلى أن البرنامج يعتمد أساليبا قوية في التأثير مثل الشهادات الحية، الوثائق السرية، والمقابلات الحصرية، مما يعزز المصداقية ويرفع من مستوى التفاعل الجماهيري، كما توصلت إلى أن المصطلحات المستخدمة في البرنامج مثل "الاحتلال"، "الاجتياح"، و"المقاومة" وظفت بشكل مكثف لخدمة السردية الفلسطينية، وتظهر انحيازا إيجابيا وفق الباحثة لكل ما يدعم القضية الفلسطينية. (الصادق، 2022)

أما الدراسة الثانية فهي عبارة عن مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان: "المعالجة الإعلامية لأحداث غزة 07 أكتوبر 2023 (صحيفة القدس العربي نموذجا)، وأعد الدراسة الطالبتين بن لشهب زينب وبن عبد الرحمان شيماء في جامعة المسيلة سنة 2024، حيث تمحورت الدراسة حول تحليل كيفية تغطية صحيفة "القدس العربي" لأحداث عملية "طوفان الأقصى" التي اندلعت في 7 أكتوبر 2023، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، مستخدمة تقنيتي الملاحظة وتحليل المحتوى، بهدف الكشف عن القوالب والمضامين الإخبارية، والمواقف التي تبنتها الصحيفة تجاه الأحداث والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفة "القدس العربي" أولت اهتماما ملحوظا لأحداث حرب غزة، واعتمدت على مصادر متنوعة، بما في ذلك وكالات الأنباء الدولية والمراسلين الميدانيين، كما أظهرت الصحيفة توجها بارزا نحو دعم الرواية الفلسطينية ونصرة القضية الفلسطينية منذ بداية الحرب والعدوان على غزة، من خلال استخدام مصطلحات مثل "العدوان الإسرائيلي" و"المقاومة الفلسطينية" وغيرها. (شيماء، 2024)

أما الدراسة الثالثة فهي للباحث خير الدين شموط وهو طالب دكتوراه في كلية الإعلام بجامعة القاهرة بعنوان "المعالجة الإعلامية لصفحات مواقع الفضائيات العربية للحرب على غزة" (2024) وتناولت الدراسة كيفية تغطية ثلاث قنوات إخبارية عربية (الجزيرة، العربية، النيل الإخبارية) لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة من خلال منصاتها الرقمية، من خلال تحليل 312 مادة إخبارية منشورة في الفترة الممتدة من 1 إلى 10 ديسمبر 2023 ، واعتمد الباحث على منهج المسح الإعلامي، باستخدام تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى أن التغطيات الإعلامية في القنوات الثلاث المذكورة ركزت على إدانة الاعتداءات الإسرائيلية، مع إبراز معاناة المدنيين الفلسطينيين عبر صور وتقارير ميدانية. (شموط، مارس 2024)

الدراسة الرابعة، بعنوان طوفان الأقصى في الخطاب الإعلامي الجزائري (قناة AL24News نموذجا) أنجزها بطاش محمد وسحنون نصيرة (جوان 2024)، وتناولت كيفية معالجة قناة AL24News لعملية "طوفان الأقصى" واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي من خلال تحليل مضمون برنامج "نقاش الصباح، وكشفت نتائج الدراسة أن القناة تبنت خطابا إعلاميا موجها ينسجم مع الموقف الرسمي الجزائري الداعم للقضية الفلسطينية، حيث تم التركيز على إدانة العدوان الصهيوني وتسليط الضوء على الانتهاكات الإسرائيلية ضد المدنيين في غزة، كما استخدمت القناة مصطلحات مثل "المقاومة"، "الاحتلال"، و"العدوان"، ما يعكس انحيازا واضحا لصالح السردية الفلسطينية . (نصير، 2024)

أما الدراسة الخامسة بعنوان "الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (2008–2009) في ضوء قواعد القانون الدولي الإنساني أنجزها بدرية بسام أحمد عبد الرحمان وهي رسالة لنيل شهادة الماجيستير للطالبة بجامعة القدس عام 2011، وتضمنت الدراسة تحليلا قانونيا حول مدى التزام إسرائيل بقواعد القانون الدولي الإنساني أثناء عدوانها على قطاع غزة عام 2008، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي القانوني بهدف تقييم الانتهاكات المحتملة التي ارتكبتها إسرائيل أثناء عدوانها، وخلصت الدراسة إلى أن إسرائيل ارتكبت انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني، مثل استهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية، وعدم التمييز بين الأهداف العسكرية والمدنية في مقابل غياب تام لمساءلة الدولية. (الرحمان، 2011)

أوجه التشابه مع الدراسة الحالية:

أوجه التشابه والتقارب بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة تمثل في الاهتمام بتحليل الخطاب الإخباري التلفزيوني في سياق الحروب الإسرائيلية على غزة، على التركيز على الخطاب الإخباري المنتج خلال هذا الصراع من قبل القنوات التلفزيونية العربية الكبرى مع إبراز الاستراتيجيات الإعلامية المتعبة لتغطية هذه الحروب الإسرائيل على القطاع، الذي يعتبر قاسما مشتركا بين هذه الدراسات والدراسة الحالية.

أوجه الاختلاف مع الدراسة الحالية:

أما أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة تتمثل في التركيز الزمني المحدد على حرب غزة إسرائيل الأخيرة على قطاع غزة 2023، مما يوفر تحليلا بحثيا حديثا يأخذ بعين الاعتبار السياسات الإعلامية الراهنة لكبرى الفضائيات العربية والتوجهات السياسية المؤثرة فيها ومع

عامل التطورات التكنولوجية التي طرأت على صناعة الإعلام والخطاب الإعلامي، وفي حين ركزت بعض الدراسات السابقة بشكل أكبر على تأثير الخطاب على الجمهور ببعده العام فإن الدراسة الحالية تركز بشكل أساسي على تحليل خصائص الخطاب الإخباري المنتج من قبل القنوات التلفزيونية العربية الكبرى نفسها خلال هذه الحرب.

الفجوة المعرفية التي تسعى الدراسة الحالية لسدها:

على الرغم من أن الدراسات السابقة قدمت قيمة معرفية وبحثية موزونة وطرحت إشكالات هامة في صميم التغطية الإعلامية العربية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، إلا أن هناك حاجة إلى دراسة محدثة للخطاب الإخباري في القنوات التلفزيونية العربية الكبرى خلال حرب غزة 2023 بشكل خاص، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل شامل لطبيعة الخطاب الإخباري المنتج أثناء هذه الحرب وإبراز التباين المسجل بين الفضائيات العربية الكبرى في تغطيتها لهذا الصراع.

منهجية الدراسة

نوع ومنهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهج تحليل الخطاب، كأداة رئيسية لتحليل مضمون المقابلات التي أجريت ضمن هذه الدراسة، لكشف طبيعة التباين والاختلاف المسجل في التغطية الإخبارية المتعلقة بحرب غزة الأخيرة في القنوات التلفزيونية العربية الكبرى، إن وجد هذا الاختلاف وأسبابه وتداعياته، ويعد منهج تحليل الخطاب في هذه الحالة، الأنسب لتحليل المضامين الكامنة في الرسالة الإخبارية والكشف عن ما ورائها من مدلولات تلك الرسائل، وفي حالة الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، تعد الرسالة الإخبارية بما تتضمنه من توظيف مصطلحات ومفردات ومفاهيم إعلامية نقطة ارتكاز لفهم السياسات العامة لكل محطة تلفزيونية، ضمن تغطيتها لحرب غزة الأخيرة، وهذا ما ركزت عليه الدراسة الحالية عبر أداة المقابلات التي شملت ثلاث قنوات كبرى كانت حاضرة بقوة خلال حرب غزة الأخيرة وهي الجزيرة، والشرق للأخبار، وتلفزيون العربي.

أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة مثلما سبق الذكر على منهج تحليل الخطاب، وعلى المقابلة، كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعطيات المتعلقة بمضامين المادة الإخبارية المنتجة والمتعلقة بشكل مباشر بالحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، والمقابلة شبه الموجهة هنا تستند على مجموعة من الأسئلة

المعدة سلفا للمتدخلين في القنوات الثلاث المذكورة على التوالي، وهي الجزيرة، والشرق للأخبار، وتلفزيون العربي، والمعنيين بإجراء المقابلات هم صحافيون ومقدموا أخبار ومنتجون، اشتغلوا طيلة فترة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ انطلاقتها في السابع من أكتوبر 2023، وذلك لضمان الحصول على إجابات دقيقة وواضحة من المعنيين مباشرة بالتغطية الإخبارية في القنوات العربية الكبرى، لتكون نتائج الدراسة متوافقة مع الواقع والوقائع إلى حد بعيد.

مجتمع وعينة الدراسة

الدراسة الحالية على الرغم من كونها فتحت الباب واسعا وشاملا لتعنى به جميع القنوات الإخبارية العربية الكبرى، باختلاف توجهاتها وانتماءاتها في تغطيتها للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (2023) ومن زملاء صحافيين ومذيعين ومنتجين وغيرهم اشتغلوا في هذه المنابر الإعلامية خلال فترة الحدث محل الدراسة، كمجتمع للدراسة الحالية، لكنها استندت على اختيار متدخلين من ثلاث قنوات أساسية، كعينة للدراسة وهي بالترتيب: الجزيرة، تلفزيون العربي، والشرق للأخبار، واختيار المتدخلين تم وفق مراعاة عدد من الجوانب، من التنوع في طبيعة الوظيفة والتخصص في إطار الوظيفة الواحدة، بين مذيع أخبار، ومنتج أخبار، ومحرر أخبار لضمان الحصول على إجابات متنوعة، كما انصب التركيز على إجراء مقابلات مع أصحاب الخبرات الطويلة في المجال، لتكون نتائج الدراسة دقيقة، وانعكاس لواقع الممارسة الإعلامية في هذه القنوات الإعلامية المذكورة.

صدق الأداة وثباتها

ككل بحث علمي أكاديمي، أو ورقة بحثية جامعية هامة، ركزت الدراسة الحالية على ضمان صدقية أداة البحث فيها أي المقابلة، وهذا من خلال مجموعة من الإجراءات الجوهرية، لضمان أن تتوصل المقابلات التي تضمنتها الدراسة إلى نتائج نهائية للتساؤولات التي طرحت في إشكالية الدراسة، من خلال الحرص على اتباع خطوات مدروسة في إجراء المقابلات من رسم المحاور الأساسية لها بالشكل الذي يعكس جوهر الدراسة، إلى الاختيار الجيد للمتدخلين، ثم تدقيق وتثبيت أسئلة المقابلة في قالبها النهائي، مع مراجعة كل هذه الخطوات مع الأستاذ المشرف على الدراسة، كما عرض أيضا مضمون المقابلة على أستاذين آخرين من جامعتين مختلفين، وهما الدكتور ميلود مراد وهو أستاذ الإعلام وعلوم الإتصال بجامعة باتنة (جامعة جزائرية)، والدكتور مصطفى بورزامة وهو أيضا أستاذ الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3، واختيار أساتذة لهم

علاقة وإطلاع مباشر بمجال الإعلام يهدف أيضا لضمان أن تكون نتائج الدراسة دقيقة، وتعكس الأهداف العامة التي أنجزت من خلالها هذه الورقة البحثية.

تصميم الأداة

أداة الدراسة، أنجزت بالشكل الذي يسمح بالإجابة على التساؤل الأبرز والمحوري لهذه الدراسة وهو طبيعة الخطاب الإخباري في القنوات التلفزيونية العربية الكبرى خلال الحرب الإسرائيلية على غزة 2023، وهل في فعلا تباين واختلاف جوهري في نوعية الخطاب الإعلامي في تغطية هذه المنابر الإعلامية للحدث محل الدراسة، وصممت أداة الدراسة وهي المقابلة وفق المحاور التالية:

محاور الدراسة

- معلومات عامة تعريفية بالمتدخل في المقابلة.
- نوعية التغطية الإخبارية للقناة أثناء الحرب على غزة.
- آليات إنتاج الخطاب الإخباري والتغطية الإخبارية خلال حرب غزة 2023.
- السياسات التحريرية المتعبة وتأثيرها على نوعية الخطاب الإخباري.
- تقييم عام لأداء القنوات المعنية بشكل خاص، وتغطية الإعلام العربي بشكل عام فيما تعلق بالمضامين الإخبارية المنتجة والمخصصة لحرب إسرائيل الأخيرة على غزة.

نتائج الدراسة

تغطية الإعلام العربي (الفضائيات الكبرى) لحرب غزة 2023

تغطية قناة الجزيرة للحرب الإسرائيلية على غزة

إجابة على التساؤلات المطروحة حول الخطاب الإخباري المنتج في القنوات التلفزيونية العربية الكبرى أثناء حرب غزة 2023، ومن بينها الجزيرة، يؤكد سفيان ثابت وهو مذيع أول **بقناة الجزيرة** الإخبارية، أن القناة فتحت تغطية إخبارية مفتوحة على مدار الساعة منذ بداية أحداث السابع أكتوبر 2023 في غزة، تحت شعار "التغطية مستمرة"، وجندت القناة ومقرها الرئيسي في الدوحة كل طواقمها العاملة من مراسلين وصحافيين، محررين وتقنيين وغيرهم لضمان تغطية شاملة ترصد كل التفاصيل وتواكب مختلف التطورات ومن مختلف الزوايا للحرب الإسرائيلية على القطاع، كما عدلت قناة الجزيرة شبكتها البرامجية لتتلاءم مع مقتضيات التغطية الشاملة لهذه

الحرب كما استحدثت أيضا برامج خاصة لهذا الغرض مثل: برنامج غزة.. ماذا بعد؟ وأيضا برنامج مسار الأحداث، وبرامج إخبارية أخرى. (ثابت، 2025)

تغطية تلفزيون العربي للحرب الإسرائيلية على غزة

تلفزيون العربي، تصدر المشهد الإعلامي العربي خلال الحرب الإسرائيلية على غزة، ويعد ضمن الفضائيات العربية الكبيرة التي واكبت الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة بشبكة واسعة من المراسلين وخصصت القناة للحدث عدة برمج حوارية وتفاعلية، وهنا تؤكد سهام بابا التي تشتغل مذيعة أخبار ومقدمة برامج حوارية في القناة منذ سنوات، أن تلفزيون العربي عمد منذ اللحظات الأولى (للعدوان الإسرائيلي) على قطاع غزة، على ضمان تغطية إخبارية مفتوحة وشاملة لأحداث هذه الحرب لنقل كل حيثياتها وتفاصيلها للمشاهد العربي.

من خلال نشرات إخبارية لا تنقطع على مدرا الساعة وبرامج سياسية وحوارية مختلفة وبالتركيز على شبكة المراسلين من داخل قطاع غزة بالإضافة إلى الحرص الدائم على التواصل مع مجموعة واسعة من الضيوف في داخل غزة وخارجها، لاستيضاح ما وراء الخبر وما بين السطور للمشاهد، ومواكبة السلوك الإسرائيلي وآلته الحربية، التي أتت على الأخضر واليابس في القطاع وفق سهام بابا، كما توسعت القناة في تغطية مواقف المجتمع الدولي والمنظمات المعنية بالعمل الانساني والحقوقي لمواكبة مدى تفاعلها واستجابتها لأحداث هذه الحرب، بهدف تسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني وهنا ركز تلفزيون العربي على الجوانب الإنسانية والاجتماعية في خضم تغطيته الإخبارية للحرب الإسرائيلية على القطاع. (بابا، 2025)

تغطية تلفزيون الشرق للأخبار للحرب الإسرائيلية على غزة

تلفزيون الشرق للأخبار كان أيضا حاضرا بتغطية مستمرة ومكثفة منذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة أكتوبر 2023، هذا ما أكده عبد الرزاق طاهير، وعمل طيلة عمر هذه الحرب الإسرائيلية على القطاع على جمع الأخبار ومتابعة التطورات مع المراسلين والتنسيق معهم لاستقبال المواد المصورة والتقارير الخبرية، بالإضافة إلى تأمين مشاركتهم بمداخلات مباشرة من مواقع الحدث (مناطق داخل قطاع غزة)، وخصص تلفزيون الشرق للأخبار تغطية مفتوحة على مدار الساعة خصوصا في الأشهر الأولى من بداية الحرب، ورغم مرور قرابة العام ونصف إلا أن الحرب لا زالت تستفرد حيزا زمنيا كبيرا في النشرات والبرامج وكل ما يبث من مواد ويذاع من أخبار عبر مختلف منصات "الشرق للأخبار". (طاهير، 2025)

طبيعة الخطاب الإخباري المنتج في الفضائيات العربية الكبرى أثناء حرب غزة:
قناة الجزيرة وتوجهاتها التحريرية تجاه حرب غزة

قناة الجزيرة ومنذ السنوات الأولى لانطلاقتها، عرف عنها وفق سفيان ثابت، الدفاع عن القضايا التحريرية والعادلة، والدفاع عن الشعوب العربية وقضايا الأمة العربية، وعلى رأسها القضية الفسلطينية، منذ سنوات طويلة، سيما خلال الحرب الأخيرة على غزة، وترسيخا لهذا المبدأ، كان هوية قناة الجزيرة وتغطيتها الإخبارية تجاة غزة واضحة، ولعل أبرز ما ميز هذه الفضائية العربية وفقن محدثنا، التفرغ التام للحدث (الحرب الإسرائيلية على غزة) بشكل حصري وكامل وعلى مدار الساعة منذ بداية العدوان الإسرائيلي على القطاع، وهذا ما عرض قناة الجزيرة وفق سفيان ثابت، للتضييق من قبل سلطات الإحتلال الإسرائيلي التي سعت لإحلال تعتييم إعلامي كبير لما يحدث في القطاع وإبعاد الكاميرات بعيدا عن جرائمها اليومية في الطقاع، ولطالما شكلت الجزيرة صداعا لها، وفق ثابت، ما دفع بالسلطات الإسرائيلية إلى حظر ومنع تغطيات الجزيرة واستهداف الصحافيين العاملين فيها والمصورين وعائلاتهم بشكل مباشر مما أدى لسقوط عدد من الشهداء بينهم زملاء في المهنة داخل قطاع غزة. (ثابت، 2025)

تلفزيون العربي وتوجهاته التحريرية تجاه حرب غزة

أما عن طبيعة التغطية الإخبارية التي خصصها تلفزيون العربي لمواكبة تطور الأحداث ونقل الصورة الحقيقية من داخل القطاع المدمر كما هي للمشاهد العربي، فالقناة ركزت على الجوانب الإنسانية وتداعيات القصف الاسرائيلي المستمر وعدوانه الهمجي على المدنيين تقول سهام بابا المذيعة بالقناة، ولم يتردد التلفزيون العربي في إعلاء القضية الفلسطينية ونصرة صوت الحق الفلسطيني منذ بداية الحرب، وكان التوجه التحريري للقناة الإخبارية منصبا على دعم ونصرة القضية، وإبراز الجرائم وانتهاكات القوات الإسرائيلية دون أي قيود أو سقف محدد، بل كانت التوجيهات واضحة بخصوص الشأن الفلسطيني ودعم أهل القطاع إعلاميا عن طريق نقل روايتهم وإسماع أصواتهم ومعاناتهم للعالم أجمع.

وركز تلفزيون العربي على كشف هذا التصعيد الحربي الإسرائيلي على القطاع وانعكاساته من حصيلة بشرية مهولة بآلاف الضحايا من شهداء وجرحى ومفقودين غالبية أطفال ونساء، ضف إلى ذلك موجة نزوح ودمار شبه كامل للقطاع، بالإضافة لحالة الجوع وتردي الواقع الصحي وفقدان الخدمات وهي عناصر تقع ضمن نطاق الإبادة الجماعية التي حرصت إسرائيل على

تكريسها ضمن سياسة العقاب الجماعي واستباحة الدم الفلسطيني كيف ومتى تشاء وهذا ما وثقته تقارير الأمم المتحدة التي تفيد بأن غالبية الضحايا هم من النساء والأطفال، وكان هذا التوجه السمة الأبرز في تغطية شبكة التلفزيون العربي منذ الوهلة الأولى لإنطلاق الحرب الإسرائيلية على القطاع إلى غاية اللحظة وسيستمر دوما في نصر القضية الفلسطينية وفق المتحدثة. (بابا، 2025)

تلفزيون الشرق وتوجهاته التحريرية تجاه حرب غزة

تلفزيون الشرق كان حاضرا بقوة في مقدمة المشهد الإعلامي العربي المدافع عن القضية الفسلطينية، بتغطية إخبارية بدون توقف، وفق عبد الرزاق طاهير الصحافي المحرر والمنتج بالقناة، وكان التوجه التحريري ظاهر للعيان ولا تشوبه شائبة في دعم الشعب الفلسطيني ونصرة قضيته العادلة منذ إنطلاق الحرب الإسرائيلية على القطاع، تغطية اتسمت بكثير من المصداقية والموضوعية وفق طاهير، والموضوعية هنا عامل جوهري يؤكد محدثنا في التعاطي مع الأحداث وتطورات هذه الحرب منذ بدايتها في السابع أكتوبر 2023، ومحاولة تقريب المشاهد العربي لحقيقة ما يجري في القطاع دون الانحياز وراء أي طرف، وهذا دور الإعلام نقل الصورة والوقائع كما هي على أرض الواقع، وهنا يؤكد طاهير أن تلفزيون الشرق للأخبار لم يمكن تركيزه منصبا في تغطيته الإخبارية على تحقيق السبق الصحفي بأي ثمن، بقدر ما كان فريق العمل في غرف الأخبار بالقناة يسعى ويجتهد، لتقديم مادة إعلامية تكون جديرة بالمتابعة وإيصالها للمشاهد العربي بكل مصداقية، بما في ذلك تأمين ونشر قصص معاناة ومأساة سكان قطاع غزة من تبعات الحرب المدمرة والأزمة الإنسانية والنزوح المستمر في القطاع عبر قصص من مختلف مناطق ومدن غزة التي تضررت بشكل مأساوي جراء هذه الحرب التي لا تزال مستمرة. (طاهير، 2025)

وقفة مقارنة (ملاحظات)

بالنظر لما ذهب إليه المتدخلون في المقابلات الثلاث، يظهر جليا اندفاع هذه المحطات الإخبارية العربية لتخصيص تغطية إخبارية متواصلة منذ إنطلاق الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة شهر أكتوبر 2023، كما بذلت مجهودا كبيرا تثنى عليه (ماديا وبشريا) لمواكبة هذا الصراع من موقع الحدث ووضع المشاهد العربي في صورة ما يحدث على أرض الواقع في القطاع، لكن بشكل عام يلاحظ انفراد قناة الجزيرة بتغطية مكثفة واستثنائية للحرب الإسرائيلية على غزة، وبرامج واكبت الحدث من زوايا مختلفة وفقرات تحليلة، كان صداها جليا في ردود سكان القطاع، واستفادت

قناة الجزيرة هنا، وشبكة الجزيرة عموما، بقاعدتها الجماهيرية الواسعة في الوطن العربي لضمان انتشار واسع لتغطيتها الإخبارية طيلة عمر هذه الحرب الإسرائيلية على غزة.

حرب غزة وآليات صناعة المادة الخبرية:

الإعلام العربي بشكل عام والقنوات التلفزيونية العربية الكبرى بشكل خاص واجهت تحديا حقيقا خلال تغطيتها للحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، كمنابر عربية في عيون المشاهد العربي يتحتم عليها تبنى القضية الفلسطينية بشكل عام والدفاع عنها وعن الصوت الفلسطيني ضد الرواية الإسرائيلية التي يروج لها بشكل غير محدود الإعلام الغربي، لهذا طرحت الدراسة تساؤلات جوهرية حول طبيعة التغطية الإعلامية وآليات إنتاج المادة الإخبارية المتعلقة بهذه الحرب.

حرب غزة 2023 بعيون شبكة الجزيرة:

قناة الجزيرة كعادتها التزمت بالمصداقية لأبعد الحدود في نقلها للأحداث المتعلقة بالحرب لحظة بلحظة، يؤكد سفيان ثابت المذيع بالقناة، بهدف وضع الجمهور العربي في قلب الحدث ليعايشوه بتفاصيله وهذا من خلال تسخير تغطية متواصلة من كل مناطق القطاع وخارجه، مع متابعة تطورات هذه الحرب بالتحليل العسكري للتطورات الميدانية، من خلال فقرات عسكرية مبرمجة طوال اليوم وسياسية أيضا مع محللين ومتابعين للشأن الفلسطيني والاسرائيلي كما أن قناة الجزيرة عمدت دوما لنقل البيانات الرسمية الصادرة من غزة حرصا على حضور الصوت الفلسطيني في معادلة الإعلام العالمي، مع استضافة ممثلين عن حركة حماس الطرف الأساسي في الحرب ضد الاحتلال الإسرائيلي، مع استضافة شخصيات هامة في الداخل الفلسطيني بشكل عام، كما حرصت الجزيرة وفق سفيان ثابت، على استخدام صور وفيديوهات حصرية لضمان نقل الصورة كما هي من عين الحدث للمشاهد العربي والفلسطيني، تغطية جعلت كثر يضيف سفيان ثابت، يعتبرون القناة هي صوت فلسطين الذي لا ينقطع على حد تعبيره، كما أن قناة الجزيرة وفقه، تحضى بنسب مشاهدة عالية بالعالم العربي ودفعت ثمن تغطيتها الاستثنائية لهذا العدوان باستهدافها واستهداف أطقمها العاملة في القطاع من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي. (ثابت، 2025)

حرب غزة 2023 بعيون تلفزيون العربي:

تلفزيون العربي تغطيته الإعلامية كانت واضحة بخطوط عريضة مساندة للقضية الفسلطينية وفق سهام بابا المذيعة بالقناة، فالمؤسسة الإعلامية الكائن مقرها بالدوحة، اعتمدت بشكل متنوع من ناحية مصادر المعلومة على شبكة المراسلين، بشكل أساسي لنقل المعلومة والصورة من أرض الواقع للمشاهد العربي لفضح الجرائم الاسرائيلية التي يرتكبها في القطاع قدر الامكان، ضمن شبكة إخبارية متنوعة وثرية من مختلف البرامج التي أطلقت خصيصا لتغطية الحرب الإسرائيلية على غزة، وتؤكد سهام بابا هنا بكونها أحد صناع المادة الخبرية المنتجة أثناء هذا الصراع، أن الفضاء العام والتوجه العام التحريري في القناة كان دائما مفتوحا لتبادل الأفكار مع الالتزام التام بالمعايير المهنية والأخلاقية لإبراز معاناة الإنسان الفلسطيني في ظل الاحتلال وإيصال صوته الى الرأي العام ليس عبر البث التلفزيوني فحسب بل حتى عبر وسائل التواصل الاجتماعي عبر منصات القناة المختلفة عبر هذا الفضاء، وهذا ما ساهم في بروز تلفزيون العربي بشكل لافت وفقها في سياق تغطية هذه الحرب بمسؤولية وموضوعية مع إسناد القضية الفلسطينية والرواية الفلسطينية الدعم الإعلامي الكافي الذي تستحقه من منبر إعلامي عربي ومشاهدوه عرب وقضيتهم فلسطينية عربية. (بابا، 2025)

حرب غزة 2023 بعيون شبكة الشرق للأخبار:

آليات إنتاج المادة الخبرية أثناء حرب غزة في تلفزيون الشرق للأخبار، كانت واضحة منذ بداية الصراع، فالقناة وفق عبد الرزاق طاهير، اعتمدت في مصادر حصولها على الأخبار الميدانية والمعلومات والتوصل للحقائق على كافة المصادر المتاحة من شبكة مراسلي الشق إلى البيانات الرسمية والندوات الصحافية، مع الحرص على نقل الصور الحقيقية من أرض الواقع لمعاناة الفلسطينيين من داخل، قطاع غزة، ومع هول مشاهد التقتيل والدمار الذي لحق بكل أجزاء القطاع يؤكد عبد الرزاق طاهير من تلفزيون الشرق، أن المحطة تستند في ذلك على ضوابط المهنية وأخلاقياتها، دون المساس بمشاعر الجمهور والدخول في فخ الدعاية المجانية والمبالغة أو التلاعب بعواطف الناس اعتمادا على بث مشاهد لا تليق في زمن الحرب وفق طاهير، باستثناء ما تعلق بقصص إنسانية وصور الدمار المقبولة التي تظهر فعلا حجم ما خلفته الحرب من أضرار على كل المستويات، وهنا أيضا يؤكد طاهير على حرص تلفزيون "الشرق للأخبار" على إحداث نوع من التوازن إلى أبعد الحدود في التعامل مع الضيوف سواء في البرامج أن النشرات والحوارات المختلفة المخصصة لتغطية الحدث، ويضيف أن "الشرق للأخبار" بقي منبرا مفتوحا لقيادات

فلسطينية من حماس وفتح والسلطة وغيرها للتعبير عن مواقف غير متقاطعة بالضرورة مع حقيقة ما يجري في غزة بعد هجوم 7 أكتوبر وما لحقه من تبعات. (طاهير، 2025)

المعايير المهنية والأخلاقية في التغطية الإخبارية لحرب غزة 2023

القنوات التلفزيونية العربية الكبرى كانت أيضا أمام تحدي ضمان تغطية متواصلة ومستمرة للحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة لمشاهديها لإبقائهم على إطلاع مستمر لما يحدث في القطاع، لكن هذه المنابر الإعلامية كانت أيضا أمام تحدي المعايير المهنية والأخلاقية في تغطيتها الإخبارية لهذا الصراع وهنا يوازن المشاهد العربي ما يبث من مضامين إخبارية في ميزان تبني القضية الفلسطينية.

تغطية حرب غزة والضوابط التحريرية داخل شبكة الجزيرة

شعار شبكة الجزيرة (تغطية لا تتوقف) كان الحكم طيلة عمر الحرب الإسرائيلية على غزة، وهنا يؤكد سفيان ثابت المذيع بقناة الجزيرة الإخبارية، أن القناة حافظت دوما على خطها التحريري وتسمي الأمور بمسمياتها للدفاع عن صوت الإنسان الفلسطيني المهجر والمقتل داخل القطاع حيث تستعمل: كلمة شهيد لا قتيل، طوفان الأقصى لا هجوم حماس ، والاحتلال الإسرائيلي وليس إسرائيل أو الجيش الإسرائيلي، والمقاومة لوصف حركة حماس وإبادة جماعية لوصف مجازر إسرائيل أثناء الحرب في القطاع وغيرها من المصطلحات التي تبرز تبني القناة للراوية الفلسطينية خلال هذه الحرب ضد الرواية الإسرائيلية، وبعد وقت قصير من بداية الحرب اختارت الجزيرة وفق سفيان ثابت عدم استضافة متحدثين إسرائيليين مدافعين عن الرؤية العدوانية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في غزة. (ثابت، 2025)

تغطية حرب غزة والضوابط التحريرية داخل تلفزيون العربي

أما عن الخط العام التحرير لتلفزيون العربي، تؤكد سهام بابا عدم وجود أي تعليمات أو توجيهات فوقية لتوجيه السياسات التحريرية العامة للقناة، عدا تلك المتعلقة بضرورة الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية المطلوبة في العمل الصحافي ضمن التغطية العامة لتلفزيون العربي لهذه الحرب، كما أكدت أن القناة طالما تبنت القضية الفلسطينية وانحازت للرواية الفسلطينية العادلة صاحبة الحق في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، ومن هذا المنطلق يتم توظيف المصطلحات وتحديد المفاهيم في إنتاج المادة الخبرية باختلاف قوالبها في كل ما يتعلق بتغطية حرب غزة الأخيرة، ووفق أيضا ما ينص عليه القانون الدولي الذي يصنف إسرائيل كقوة احتلال ولا يلغي

أي حق للفلسطينيين في مقاومتها، كما أن وصف الإبادة الجماعية استخدم في محكمتي العدل والجنائية الدولية كتهمة تلاحق إسرائيل دوليا فضلا عن تقارير المنظمات الحقوقية مثل هيومن رايتس ووتش والعفو الدولية، كما اعتمد تلفزيون العربي وفق محدثتنا على مصطلحات مثل المجازر والجرائم لوصف سلوك إسرائيل الحربي وما خلفته الغارات الإسرائيلية من دمار واسع في القطاع، والمجاعة أيضا لوصف الوضع الإنساني المتدهور للسكان المدنيين في ظل الحصار المطبق على القطاع منذ سنوات. (بابا، 2025)

تغطية حرب غزة والضوابط التحريرية داخل تلفزيون الشرق للأخبار

وبخصوص التوجه العام لإنتاج الخطاب الإخباري المتعلق بحرب غزة، يؤكد عبد الرزاق طاهير أن تلفزيون الشرق للأخبار كان حريصا في المحافظة على هويته الإخبارية، والالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية، بنهج وتوجه تحريري بقى ثابتا طيلة فترة الحرب، وتحت عنوان "نقل الحقيقة كما هي في الواقع"، ومن هذا المنطلق، تعامل تلفزيون الشرق بحذر شديد في التعاطي مع توظيف المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالحرب، لإضفاء مزيد من الدقة في تقديم المعلومة دون خلفيات تطبيقا لميثاق عمل القناة، ولهذا ركزت القناة على مصطلحات مثل الحرب، إسرائيل، الأراضي الفلسطينية المحتلة، حماس، ضحايا، قصف، غارات تقتل.. إلخ.

كما اعتمد تلفزيون الشرق منذ هجوم السابع أكتوبر 2023، سياسة لغوية موحدة مثل "الحرب على غزة".. وغيرها من المفاهيم المتفق عليها داخل غرفة الأخبار وقاعات التحرير في التعامل مع عدالة القضية الفلسطينية من جهة، ونقل الصور الحقيقة للحرب من أرض الواقع للمشاهد العربي من جهة أخرى، ومن هنا يؤكد عبد الرزاق طاهير أن التغطية الإخبارية للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة كانت متوازنة ومهنية وموضوعية كما لم تغفل إظهار حقيقة ما يجري من قتل ممنهج للمدنيين ودمار متعمد لقطاع غزة من طرف جيش الاحتلال الإسرائيلي، كما استبعد محدثنا وجود أي ضغوط مهنية أو سياسية أثناء تغطيته للحرب الإسرائيلية على غزة، لكن الطبيعي يقول أن نتلقى بشكل دوري توضيحات وتصحيحات لمفاهيم تتناسب مع مبادئ القناة، ويضيف أن تلفزيون الشرق منذ البداية حدد خط السير ومضى كل الطاقم التحريري على أساسه ضمن ما تقتضيه الواجبات المهنية في تغطية مثل هكذا حروب. (طاهير، 2025)

السياسات التحريرية في الفضائيات العربية وأثرها على تغطية حرب غزة:

حرب إسرائيل الأخيرة على قطاع غزة مثلت امتحانا حقيقيا للإعلام العربي والقنوات التلفزيونية العربية الكبرى بشكل خاص لإنتاج خطاب إخباري يواكب طبيعة هذا الصراع، وبما يقدم خدمة إعلامية تليق بالمشاهد العربي الذي عايش هذه الحرب بكل مآسيها وآلامها.

السياسات التحريرية في الجزيرة وتأثيرها على تغطية حرب غزة

وهنا يؤكد سفيان ثابت أن قناة الجزيرة الإخبارية، التزمت بنقل الوقائع والمعطيات الميدانية دون تزييف أو تحريف، سيما وأن الأمر يتعلق بقضية إنسانية عادلة بالدرجة الأولى، رغم أن التغطية المتواصلة لحرب غزة الأخيرة ساهمت بدون قصد في أخذ حيز زماني أكبر على حساب قضايا وصراعات هامة ومصيرية هي الأخرى في عالمنا العربي ولو بتفاوت مثل الأحداث والحرب في السودان واليمن وسوريا وغيرها.

تغطية الإعلام العربي للحرب الإسرائيلية على غزة 2023 بعيون الجزيرة

على غرار الجزيرة دأب الإعلام العربي باختلاف مؤسساته لضمان تغطية مواكبة للحرب على غزة، وبخصوص طبيعة الخطاب الإخباري المنتج في الإعلام العربي والمتعلق بحرب غزة، يرى سفيان ثابت، أن الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة كشفت عن تباين واضح في طبيعة هذا الخطاب الإخباري الموظف والمنتج أثناء حرب غزة بين قناة وأخرى، اختلاف تجسد في وجهات النظر، الخلفيات والمقاربات وفقه، فهناك من يروج للرواية الإسرائيلية ضد حماس كحركة مقاومة ضد الإحتلال الإسرائيلي والمجارز شبه اليومية التي يرتكبها في القطاع ولو بشكل غير مباشر، وللتطبيع أيضا في حين الفلسطيني يتعرض للتجويع والابادة وهناك من يسعى لطمس الحقيقة الصارخة على الأرض ببشاعة العدوان وبات عداؤه لحماس يغلب كل عقلانية او إنسانية في صراع ذات خلفيات وفق المتحدث، وهنا يؤكد سفيان ثابت أن تغطية قناة الجزيرة والإقبال الجماهيري الكبير والمتابعات القياسية من الجمهور العربي الواسع من المحيط إلى الخليج خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، يدل على مدى الثقة بأداء الجزيرة كمنبر إعلامي عربي يتبنى القضية الفسلطينية ضد الرواية الإسرائيلية. (ثابت، 2025)

السياسات التحريرية في التلفزيون العربي وتأثيرها على تغطية حرب غزة

بدوره سعى التلفزيون العربي وفق ما أكدته سهام بابا المذيعة في القناة إلى دحض رواية الإعلام الغربي التي حاول ترويجها عن المقاومة الفلسطينية حماس، خاصة في بداية الحرب دفاعا عن سردية الاحتلال، وانعكس المجهود الإعلامي المكثف لتلفزيون العربي كمنبر إعلامي عربي مساند لدعم القضية الفلسطينية ايجابا على الرأي العام الغربي على وجه التحديد عبر مظاهرات منددة بالعدوان الاسرائيلي الممنهج ضد المدنيين ما أعاد القضية الفلسطينية الى الواجهة من جديد، وتؤكد هنا على استفادة القناة من موقف دولة قطر الداعم لفلسطين في كشف جرائم الاحتلال بكل حرية ودون أي قيود على السياسات التحريرية العامة للقناة. (بابا، 2025)

تغطية الإعلام العربي للحرب الإسرائيلية على غزة 2023 بعيون تلفزيون العربي

وفق سهام بابا اختلفت القراءات والتوجهات في المنابر الإعلامية العربية الكبرى في تعاملها مع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وأي خطاب إعلامي يجب أن تنتجه كل قناة ضمن تغطيتها الإخبارية لهذه الحرب، وهنا تشير سهام بابا على وجود قنوات عربية التزمت الحياد في تغطيتها لحرب إسرائيل الأخيرة على قطاع غزة، ومنابر أخرى مالت إلى حد ما للترويج ولو بشكل غير مباشر لوجهة النظر الاسرائيلية، فالمسألة لم تكن مرتبطة بكون القناة عربية بل بموقف والتزام أخلاقي ومهني وفقها في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية كما ينص عليه القانون الدولي والقرارات العربية ذات الصلة، ومن هنا تدعو الإعلام العربي إلى أن يوازن بين الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي الوقت ذاته عدم الانجرار نحو الخطاب التحريضي الذي يثير الفتن ويؤدي في الكثير من الأحيان الى زيارة الانقسام في الصف الفلسطيني. (بابا، 2025)

السياسات التحريرية في التلفزيون العربي وتأثيرها على تغطية حرب غزة

تلفزيون الشرق للأخبار بدوره عمد إلى تخصيص تغطية مستمرة وشاملة من مكان الحدث مع متابعة آنية لتطورات هذه الحرب، ما مكن القناة من تعزيز مكانتها لدى المشاهد العربي، كما سعت الشرق يؤكد عبد الرزاق طاهير المحرر والمنتج بالقناة، سعت للحصول على السبق في الأخبار أو العواجل بناء على المصادر المختلفة بما في ذلك ما هو متاح في الوكالات، بالإضافة إلى قوة الصورة من خلال تعاقد المحطة مع أكثر من مصدر في غزة بالأخص.

تغطية الإعلام العربي للحرب الإسرائيلية على غزة 2023 بعيون تلفزيون الشرق للأخبار

لا يرى عبد الزراق طاهير وجود تصادم واختلاف في الأجندة الإعلامية للمنابر الإعلامية العربية الكبرى يكون قد ساهم في تشكيل وعي عام مختلف حول ما حدث في غزة، بل يرجع ذلك لتوافر

عوامل جديدة ساهمت في ذلك، وهنا يشدد على دور الإعلام البديل ومنصات (السوشيال ميديا) التي لعبت دورا كبيرا هي الأخرى في تشكيل هذا الرأي متعدد القناعات والتوجهات، ويضيف أن المتمعن في التغطية الإعلامية العربية باختلاف قنواتها ومنصاتها وأدواتها قد تركت نوعا من الحساسية لدى المشاهد العربي في التعاطي ما يجري سواء من حيث محاولة "شيطنة" طرف على حساب الآخر، أو الاستغلال المفرط لصور الضحايا في غزة لفرض توجهات معينة مدفوعة بخلفيات مختلفة المغزى والمقصد، وهذا ما يفرز وجود تباين في تغطية حرب غزة من منبر إعلامي عربي لآخر، لكن تلفزيون الشرق يؤكد على أنه حافظ على التوجه العام في دعم ونصرة القضية الفلسطينية، وهنا يدعو عبد الرزاق طاهير ويشدد على أهمية ألا ينساق الإعلام العربي وراء أجندات قد تحوّله إلى آلة تخدم توجهات قد تلحق الضرر بصورته، ويحاول تبرير وقائع من خلفيات سياسية وقراءات غير القراءة التي نراها ونشاهدها منذ أكثر من عام ونصف، يقصد مشاهد الدمار والقتل والتشريد والنزوح والتهجير في القطاع. (طاهير، 2025)

خلاصة

النتيجة الأولى تكمن في تراجع حالة الإجماع والتوافق في الإعلام العربي التقليدي أساسا ممثلا في قنواته ومنابره الإعلامية الكبرى كالجزيرة والشرق والعربي وغيرها، بخصوص الدعم المطلق للقضية الفلسطينية وتنبي القضية، كقضية العرب الأولى مثلما كان الحال منذ عقود خلت، وهنا نعود للاعتبارات والتفسيرات السياسيات لما حدث في السابع من أكتوبر 2023 وموقف كل منبر إعلامي عربي مما حدث.

أما النتيجة الثانية، فهي استكمال للشرخ في حالة الموقف العربي في التعاطي مع التطورات في قطاع غزة بعد عملية طوفان الأقصى وأسباب العملية وأهدافها وهل تخدم فعلا القضية الفلسطينية في ظل استمرار حالة الانقسام اللفسطيني، هذا الشرخ تجلى أيضا وبشكل واضح في تعاطي الإعلام العربي لحرب غزة وتطوراتها وما أفررزه من عدم تبني خطاب موحد يوضح الجانب المتعدي (إسرائيل) ويتمسك بفكرة مظلومية الشعب الفلسطيني كمبدأ راسخ لدعم القضية الفلسطينية وما يترافق مع ذلك من دعم وإسناد إعلامي للقضية في حرب غزة الأخيرة 2023.

وهنا صلب النتيجة الثالثة، حيث خلق انعدام حالة التوافق في الإعلام العربي في تغطيته لحرب غزة الأخيرة، تباين واضح في تغطية كل منبر إعلامي لهذا الصراع، وهنا تفطن المشاهد العربي للشروخات في الطرح الإعلامي المتباين، وعلى ضوء ذلك بدأ يبحث عن البدائل المتاحة للتبث من

الحقائق والوصول إلى طبيعة ما حدث ويحدث في قطاع غزة أثناء هذه الحرب الإسرائيلية، وهنا فرضت مواقع التواصل الاجتماعي نفسها كإعلام بديل يقدم المعلومة السريعة والسهلة النفاذ والوصول للمتتبع للشأن الفلسطيني، وخلق هذا التحول نوع من الإقصاء والتهميش والتراجع للإعلام العربي التقليدي في عيون المشاهد العربي، واقع فرض على المنابر الإعلامية العربية الكبرى حتمية التكيف السريع مع حقيقة الإعلام البديل وبدأت في توظيف هذه الوسائط كمنصات للتواصل والاتصال وأيضا في مسعى للحفاظ على جمهوريها وشعبيتها، لكن حرب غزة الأخيرة بشكل عام مثلت تحديا فعليا للفضائيات العربية من حيث بث المعلومة باعتبارها مصدر الخبر الأول للمشاهد العربي في ظل السرعة الرهيبة في انتشار الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي ومن مصادر مختلفة.

المراجع

إبراهيم حمادة. (2008). دراسات في الإعلام وتكنولوجيات الاتصال والرأي العام. القاهرة : عالم الكتب .

أسماء ومحمد نوري وعبود. (2021م). محاضرة بعنوان البوابات والمنصات الرقمية. تم الاسترداد من https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/8/8_2021_03_31!12_28_08_AM.pdf

إيمان بن الصادق. (2022). مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان"المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في البرامج الاستقصائية في قناة الجزيرة. ورقلة الجزائر: جامعة قاصدي مرباح .

بدرية بسام أحمد عبد الرحمان. (2011). رسالة ماجيستير بعنوان "الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2008-2009 في ضوء قواعد القانون الدولي الإنساني . القدس: جامعة القدس .

بسام ع بدالرحمن المشاقبة. (2015م). نظريات الإعلام. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

بن لشهب زينب وبن عبد الرحمان شيماء. (2024). مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان "المعالجة الإعلامية لأحداث غزة 07 أكتوبر 2023 – صحيفة القدس العربي نموذجًا" . المسيلة: جامعة المسيلة .

بوزانة رفيق. (سبتمبر, 2017). القنوات الفضائية العربية في عصر العولمة. مجلة علوم الإنسان والمجتمع العدد 24، صفحة 465.

بومعيزة السعيد. (2005). أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكات. رسالة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة الجزائر ، 46.

تقرير هيئة "الاسكوا". (2023). الحرب على غزة 2023: تداعيات مدمّرة غير مسبوقة. الأمم المتحدة: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا "الاسكوا".

توين فان دايك ترجمة غيداء العلي. (2014). الخطاب والسلطة. القاهرة: المركز القومي للترجمة .

حسام فايز. (2024). تفاعل الجمهوري مع المضامين المتعلقة بالحرب على غزة 2023. مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر.

خالد مخلف الجنفاوي. (2017م). معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت.

خير الدين شموط. (مارس 2024). دراسة بحثية بعنوان "المعالجة الإعلامية لصفحات مواقع الفضائيات العربية للحرب على غزة" (2024). المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون عدد 27.

دليل المبادرات. (2020). المبادرات الشبابية الطوعية في اليمن. تم الاسترداد من https://www.youthinitiativesguides.com

سحر خميس. (12 سبتمبر 2024). غزة تخذلها وسائل الإعلام الرئيسيّة ووسائل التواصل الاجتماعي تخبر القصة الحقيقيّة. الدوحة: مجلس الشرق الأوسط للشؤون العالمية.

سفيان ثابت. (13 مايو, 2025). مقابلة مع سفيان ثابت مذيع أول بقناة الجزيرة الإخبارية. (جودي مولود، المحاور)

سهام بابا. (6 مايو, 2025). مقابلة مسجلة مع سهام بابا مذيعة في تلفزيون العربي الدوحة في قطر. (مولود جودي، المحاور)

عبد الرزاق طاهير. (17 مايو, 2025). مقابلة مسجلة مع عبد الرزاق طاهير صحافي منتج أخبار في تلفزيون الشرق للأخبار بدبي الإمارات العربية المتحدة. (مولود جودي، المحاور)

عبد الله أبو عوض. (2023). مذكرة بعنوان "الإعلام وصناعة القرار السياسي". جامعة عبد المالك السعدي طنجة المغرب.

عزام أبو الحمام. (2020). مراجعة نقدية لنظرية ترتيب الأجندة في سياق البيئة الرقمية للاتصال والإعلام. مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية العدد السابع، صفحة 07.

علي محمود سيد محمد. (ديسمبر, 2022). التحليل النقدي للخطاب الإعلامي: المفهوم، الأسس النظرية ومداخل التحليل. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، صفحة 581.

عمر الإبياري. (2024). تعرض الجمهور المصري لتغطية البرامج الإخبارية للحرب على غزة وعلاقته باتخاذه قرار مقاطعة المنتجات الأجنبية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال .

فاضل عباس صباح. (2024). البروباغندا في عصر التكنولوجيا. تم الاسترداد من كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات جامعة كربلاء: https://csit.uokerbala.edu.iq/blog/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%BA%D9%86%D8%AF%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7/

محمد بطاش، سحنون نصير. (جوان, 2024). طوفان الأقصى في الخطاب الإعلامي الجزائري قناة AL24News نموذجا. مجلة المعيار .

محمد سيد أحمد أميرة. (2019). تحليل الخطاب الإعلامى : مدخل نظرى. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، صفحة 5.

محمود حسن اسماعيل. (2003م). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

محمود سيد محمد علي. (2022). التحليل النقدي للخطاب الإعلامي: المفهوم، الأسس النظرية ومداخل التحليل. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة ، صفحة العدد 24.

مركز الملك سلمان للإغاثة والاعمال الإنسانية. (26 9, 1442). الموقع الرسمي. تم الاسترداد من https://www.ksrelief.org/Statistics/ProjectStatistics

مكتب تنسيق الشؤون الانسانية للأمم المتحدة. (يناير, 2024). اليمن عام 2022م. تم الاسترداد من https://fts.unocha.org/countries/248/flows/2022

مكتب تنسيق الشئون الإنسانية الأمم المتحدة. (2022م). خطة الإستجابة الإنسانية لليمن 2022م. تم الاسترداد من https://fts.unocha.org/plans/1077/summary

منظمة الأونروا. (مارس 2024). تقرير الأونروا رقم 165 حول الوضع في قطاع غزة. الأمم المتحدة: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئيين الفلسطينيين .

نسرين حسام الدين حسن. (2017). أطر التغطية الصحفية المصورة لقضايا اللاجئات والنازحات في الصحافة العربية الدولية. المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، 16(4)، 383-427.